

رحيل ميشال إده "الماروني الأحمر" و"المثقف اللبني"



الصهيونية، وله كتابات فكرية وتاريخية في القضايا العربية الإسرائيلية، حتى عدّ أحد أكثر المتعمّقين في الاسرائيليات.

هو سياسي ورجل أعمال، شغل مناصب وزارية عدة بين عامي 1966 و1998، وترأس «الرابطة المارونية» بتكليف مباشر من البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بين عامي 2003 و2007.

طُرِح اسمه لرئاسه الجمهورية غير مرة وأخرها سنة 2007، حيث وضع اسمه ضمن الأسماء التي طُلب من البطريرك صفير تحديدها لمرشحين توافقيين، وذلك لإنهاء الصراع الدائر بين تحالف 14 آذار وقوى 8 آذار.

نال عام 2012 وسام جوقة الشرف من درجة ضابط كبير في فرنسا، ثم وسام الفنون والآداب عام 1993، ووسام جوقة الشرف من درجة قائد عام 1969 من الدولة نفسها. وحاز عام 1967 وسام الصليب الكبير من إسبانيا.

وفي مبادرة لافتة واستثنائية، قلّده البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وسام مار مارون، وهو الوسام الأرفع الذي تمنحه الكنيسة المارونية للمرة الأولى.

هو مؤسس «المؤسسة المارونية للانتشار» التي نجحت في فترة زمنية قصيرة بتحقيق جزء أساسي من هدفها المتمثل بجمع شمل الموارنة خصوصاً والمسيحيين عموماً حول العالم، وتفعيل طاقتهم، وتمتين أواصر العلاقة والتفاعل مع وطنهم الأم وكنيستهم المشرقية.

يُعتبر مثلاً في المعادلة اللبنانية، ورمزاً للعيش المشترك، ومصدر وحي وإلهام لكل شاب طموح. إنه صورة الماروني المسيحي اللبناني والعربي الصلب الواثق من نفسه.

غيب الموت الوزير السابق ميشال إده، عن عمر يناهز 91 عاماً. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غداً عند الساعة 12 ظهراً في كنيسة مار يوسف - الحكمة في مطرانية بيروت المارونية - الأشرافية، وتقبل التعازي قبل الدفن ابتداء من الساعة 11 قبل الظهر، ويومي الأربعاء والخميس في 6 و7 الجاري، في صالون المطرانية من الساعة 11 قبل الظهر ولغاية الساعة 7 مساءً.

ولد عام 1928، من عائلة مارونية بيروتية. تزوّج يولا ضومط، وله أربعة أبناء وابنة. هوايته الأساسية هي المطالعة التي أكسبته ثقافة مميزة. وردّد دائماً عبارة حفظها عن والده، وهي: «الواحد بيتعلم بالمدرسه، بس بيتربّي بالبيت».

أنتم دراسته الثانوية في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت، ثم انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف عام 1945.

ومنذ نشأته تأثر بميشال شيحا مؤسس جريدة «لوجور».

تخرّج عام 1948، وتدرّج محامياً في مكتب غبريال إده، ابن كميل إده أشهر محامي الشرق آنذاك. تخصص في موضوعات مختلفة، كالشركات والضمان والعقود التجارية، فحقّق نجاحاً باهراً، ما دفعه إلى نقل عمله إلى خارج لبنان عام 1971. وكان زميل دراسة لعدد من رؤساء لبنان، مثل الياس سركيس ورنيه معوض. عام 1990 أصبح رئيساً للشركة العامة للطباعة والنشر، التي تصدر صحيفة «لوريان لوجور».

نشأ إده في بيئة مارونية متديّنة، ومع ذلك تأثر بالماركسية حتى لُقّب في الإعلام بـ«الماروني الأحمر». وقد اهتمّ بالحركة